تحرك عاجل

11 بهائيًا مخفيون قسرًا منذ أكثر من 100 يوم

في 25 مايو/أيار، شنَّت قوات الحوثيين المسلحة هجومًا عنيفًا على تجمع سلمي لبهائيين في صنعاء باليمن. واحتجزت 17 شخصًا، من بينهم عاملون في مجال حقوق الإنسان والمجال الإنساني وخمس نساء، وأخفتهم قسرًا. وفي أعقاب ضغوط دولية، أُطلِق سراح ستة أشخاص، منهم رجل وثلاث نساء في يونيو/حزيران ورجلان آخران في يوليو/تموز. لا يزال الحوثيون يحتجزون 11 شخصًا، من بينهم تسعة رجال وامرأتان، ولا يزال مكانهم ومصيرهم قيد المجهول. كما يواجهون خطر التعرُّض لمزيد من الانتهاكات على أيدي السلطات الحوثية، بما في ذلك التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة أو حتى القتل. ومن ثمَّ، يجب إطلاق سراحهم فورًا بدون أي شرط أو قيد.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدم نموذج الرسالة أدناه.

المتحدث باسم سلطات الأمر الواقع الحوثية

محمد عبد السلام

البريد الإلكتروني: mdabdalsalam@gmail.com

إكس (تويتر سابقًا): @abdusalamsalah

السيد محمد عبد السلام،

تحية طيبة وبعد ...

*يقلقنا أن نعلم باستمرار اختفاء **11 بهائيًا** قسرًا، وهم تسعة رجال وامرأتان، على أيدي سلطات الأمر الواقع الحوثية بعد مداهمة تجمع سلمي في 25 مايو/أيار 2023. ويُعَد ذلك انتهاكًا شنيعًا آخرَ للقانون الدولي لحقوق الإنسان ضمن الاضطهاد المستمر الذي تمارسه سلطات الأمر الواقع الحوثية بحق الطائفة البهائية، وهي إحدى الأقليات الدينية في اليمن، علاوةً على أنه انتهاك لحق أبنائها في حرية الدين والمعتقد.*

وقد احتجزت سلطات الأمر الواقع الحوثية 17 بهائيًا خلال المداهمة. وبعد أيام من اعتقال البهائيين، رفض النائب العام طلبًا تقدم به محاميهم بإطلاق سراحهم. ووفقًا للمحامي، لم تقدم السلطات أي معلومات عن مكان احتجاز البهائيين ولم يتمكن أي محامٍ من التواصل معهم. ونرحب بإطلاقكم سراح ستة منهم منذ ذلك الحين، وندعوكم إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المحتجزين الـ 11.

وكان من بين المخفيين الـ 11 عبدالله العلفي، وهو أب لأربعة أطفال وناشط في مجال حقوق الإنسان تولى قيادة برامج لتدريب النشطاء في موضوعات التعايش السلمي وحرية الدين والمعتقد، وعمل كذلك على تحسين جودة العمل الإنساني خلال الاستجابة للكوارث. وكان من بينهم أيضًا حسان طارق ثابت، وهو أب لطفل عمره عامان وعامل في المجال الإنساني كان يعمل في توزيع الأغذية ضمن مشروع مع وزارة التربية والتعليم، وكان يناضل من أجل قضيتَيْ تعليم الأطفال وتمكين الشباب. وتضمنوا أيضًا عبد الإله محمد البوني، وهو أب لطفلين وعلى وشك أن يُرزَق بطفل آخر، وكان منخرطًا على نحو متعمق في العمل الخيري وخدمة المجتمع وقد بدأ مشروعات هادفة إلى تعزيز الوئام المجتمعي.

ويساورنا القلق حيال احتمالية تعرُّض بقية البهائيين المحتجزين لمزيد من الانتهاكات، بما في ذلك تعرُّضهم للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة وانتزاع اعترافات منهم بالإكراه وتقديمهم إلى محاكمات جائرة بتهم زائفة وملفّقة قد يُعاقَبون عليها بالإعدام. وقد وثّقت منظمة العفو الدولية هذه الانتهاكات كافة، التي تُرتكَب باعتبارها وسائل قمعية تلجأ إليها سلطات الأمر الواقع الحوثية لسحق كل مَن تتصور أنه من المعارضين، ومن بينهم أبناء المجتمع البهائي. ومنذ اعتقال البهائيين، حرضت السلطات الحوثية على ممارسة العنف والتمييز بحق هذه الأقلية الدينية، ما يضع أبناءها أمام خطر أكبر بالتعرُّض لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان.

ندعو سلطات الأمر الواقع الحوثية إلى أن تُفصح عاجلًا عن مصير المُحتجزين البهائيين الـ 11 ومكانهم، وأن تطلق سراحهم على الفور بدون أي قيد أو شرط. وندعوكم أيضًا إلى أن تضعوا حدًا لجميع أشكال التمييز والاضطهاد بحق الأقلية البهائية وغيرها من الأقليات التي تتعرض للاستهداف لمجرد ممارستها السلمية لحقها في حرية الدين والمعتقد.

وتفضلوا بقبول الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

منذ 2015، وثّقت منظمة العفو الدولية حالة 82 فردًا من أبناء الطائفة البهائية في اليمن، الذين اعتقلتهم سلطات الأمر الواقع الحوثية وأخفتهم قسرًا وعذبتهم واحتجزتهم بمعزل عن العالم الخارجي أو حرمتهم من الحق في محاكمة عادلة.

وأُحتُجِز خمسة بهائيين، بعد اعتقالهم في 2016، بدون تهمة أو محاكمة أو أي سبل للطعن في احتجازهم لأكثر من عامَيْن، إلى أن أُتُّهِموا في سبتمبر/أيلول 2018 بجرائم مختلفة خطيرة، تضمنت التجسس لصالح دول أجنبية، وقد يُعاقَب على بعضها بالإعدام. وجاءت محاكمتهم ضمن محاكمة جماعية لبهائيين وصل مجموعهم إلى 24 شخصًا، وحُوكِم البهائيون الـ 19 الآخرون غيابيًا، من بينهم ابنة أحد المُحتَجَزين البهائيين التي كانت في سن المراهقة. وأمرت سلطات الأمر الواقع الحوثية بإطلاق سراح جميع السجناء البهائيين في 2020، بشرط نفيهم خارج البلاد. ومع ذلك، لم تُسقَط التهم المُوجَّهة إلى البهائيين الـ 24.

وأُطلِق سراح سجين الرأي البهائي حامد حيدرة في 2020 بعد اعتقاله في 2013 بدايةً. وحُكِم عليه بالإعدام في 2018، ثم صدر عفو عنه في 2020. وقد أثارت منظمة العفو الدولية بواعث قلقها لسلطات الأمر الواقع الحوثية بشأن الأساس الذي استند إليه احتجازه، وكذلك الإجراءات القانونية التي شابتها عيوب جسيمة في قضيته، بما فيها حبسه الاحتياطي المُطوَّل، والتأخير غير المُبرَّر في محاكمته، وتعرُّضه للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وعدم السماح له بالوصول إلى محاميه خلال جلسات استجوابه.

وارتكبت جميع أطراف النزاع المسلح الدائر في اليمن، بما فيها قوات الحوثيين والحكومة اليمنية المُعترَف بها دوليًا والمجلس الانتقالي الجنوبي والتحالف بقيادة المملكة العربية السعودية والقوات اليمنية المدعومة من الإمارات العربية المتحدة، جرائمَ مشمولة في القانون الدولي وانتهاكات لحقوق الإنسان، من بينها عمليات القتل العمد والاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري وأعمال التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة والمحاكمات الجائرة.

لغة المخاطبة المُفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية
يمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2023

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، حال رغبتم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.
الاسم وصيغ الإشارة المُفضَّلة: 11 بهائيًا (جميعًا)؛ عبدالله العلفي (صيغ المذكر) وعبد الإله محمد البوني (صيغ المذكر) وحسان طارق ثابت (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق: https://www.amnesty.org/ar/documents/mde31/7097/2023/ar/